صالح اوقور

تجارة ولا بيع عن ذكر الله ام الذين قال سبحانه فيهم الهاكم التكاثر واي الفريقين اولي بقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه ايهما اولي بفساد الدين اهل الحرص والطمع ام اهل الزهد والورع وايهما اولي بقوله
تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى الاغنياء ام الفقراء وايهما اولي بقوله صلى الله عليه وسلم ان
الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الحديث المتفق على صحته اهل المال والثروة ام اهل الفقر والقلة
وايهما عباد الرحمن المذكورون في سورة الفرقان والذين قال فيهم الملك المنان ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وايهما عبيد الدنيا والشيطان اللعين الذين قال سبحانه فيهم ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدنيا والدرهم
وايهما اولي باتباع السنة والاقتدا بالشريعة اهل الزهد والجد والاخذ بالعزائم الرفيعة ام اهل الرخص
والتواني وحب الدنيا الوضيعة الذين يحسبون ان السنة في منافعة الحظوظ النفيسة ولا يدرون
ان اشرف الاتباع رفض الدنيا والاتصاف بالصفات السنية فكم من زاعم انه متعلق بالسنة ومتبعها
وهو تارك لفروضها ومضيعها كما قال السيد الجليل العارف بشر بن الحارث رضي الله عنه
لما قيل له الناس يقولون انك تارك للسنة يعنون ترك التزوج فقال قل لهم انا مشغول بالفرض
عن السنة رحمه الله الفرض المتعين ازالة الصفات المذمومات من القلب من الحقد والحسد والريا
والعجب والكبر والامل والغيبة والنميمة والكذب والتصنع والسمعة والخيلا والنفاق والشح وغير ذلك
من رذايل الاخلاق التي تطهر منها اهل الخوف والاشفاق الاكياس الحذاق ام الفرض المذكور
معرفة البيوع والطلاق التي قدمها الجهال الاحماق وهل تشرق انوار في مرآة القلوب المصقولة
بالزهد والهدى ام المطلخة بالذنوب والعيوب والصدى وهل يستوي ذم ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا ومدح الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ام هل يستوي من باع دينه بدنياه
وبذل نفسه في هواه وقال لسان حاله ومعناه في ذكر
بذلت النفس في حال المعالي معال الجد في جاه ومال
ومن باع دنياه بدينه رابحا وبذل نفسه في حب مولاه سامحا وقال لسان حاله في ذكر وفي ذكرا انشد
يا سادتي ان قبلتم مهجتي ودمي بنظرة في الجمال الغالي العالي
فقد التزم جبل الفضل عبدكم وقد ربحت ببيع الدون بالغالي
تلك قدمت المقدمة الموعودة وها انا ابتدي ان شاء الله حكايات الصالحين المحمودة ولست التزم في ذلك ترتيبا
بينهم في التقدم لا بالفضائل ولا بالاتفاق ولا بالامكنة ولا بالازمان وقد اجمع في الحكاية الواحدة
بين الحكايتين او اكثر اما لصغر الحكايات او للمناسبات او لكونها صدرت عن شخص واحد في بعض
الحالات وقد اغير بعض الفاظ في بعض الحكايات اما باختصار او بتقديم وتاخير او باصلاح شعر
مختل عند من هو خبير في حكم الوزن والاعراب او في حكم الشرع والاداب وقد احذف الشعر من
الحكايات لكونه غير مناسب او عاريا عن الحسن او ركيكا ليس للسمع فيه تراغب وقد اودع

هذا

صالح اوقور

١١

هذا الكتاب شيا من شعري المهلهل بعضه انشأته جديدا وبعضه من شعري الاول وفي عدم جودته
قلت
يقولون لم لا قلت شعرا نقيبه … فقلت لاني ان قلت لا اجيده
اذا رمت غزلان المعاني نفرن من … شباك اصطيادي وابن عرس يصيده
فلا الجيد العالي العزيز يريدني … ولا الداني الدون الردي اريده

وانا اسأل الله الكريم البر الرحيم ان يرزقنا التوفيق والهدي والسلامة من الزيغ والردي وان ينفعنا
بعباده الصالحين ويجعلنا من حزبه المفلحين وان ينفع بهذا الكتاب ويعظم به الاجر والثواب
ويجعله خالصا لوجهه الكريم ويهب لنا من فضله العظيم واحيانا والمسلمين امين انه الملك
المنان ذو الطول والاحسان وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
حكايات الصالحين واقدم عليها الناورش لها هذه القصيدة المسماة الشهد
الحالي في فضل الصالحين ومقامهم العالي

انا عاشق الي حال صفاتهم … وحالي حلا فيهم ملاح فوائق
ومعالي مقامات واحوال سادة … ونرافي كرامات عظام خوارق
ومكنون اسرار ونامي معارف … ومشهود انوار نواه بوارق
ووصل احباب وراح محبة … اذا شربها في الغرب سن في المشارق
تنابل نشوانا بها طول دهره … فكيف عن سمها كما سامعا سق
لهم في الهوى كم من غريب عجايب … وكم من لطفات المعالي حرايف
وكم من نشواج للقلوب رقايق … وكم من معان للعلوم حقايق
وكم من حميد للنفوس مخالف … وكم من مليح للعقول موافق
تسمع حكايات تطيب سماعها … ويحلو طعم الشهد في نغو رايق
كساها جمال القوم حسنا به كسته … كمالي وكم طيب من القوم عابق
وخمس مبين عدها في كتابنا … عجايب زهت يختار بها كل حاذق
تنزه بروايا حسنها من تخيلا … عرايسها اللاتي ببسترهت عاشق
فما هي من روض الوليين قد بدت … يغالي جمال فايق الحسن رايق
محاسن عروسادة لا نبالهم … سوى كل كفو في المحبة صادق
ابت ان تفضي خطابها لغير سهرلها … الصدق للدنيا ونفس مفارق
فان كنت الحر الذي عز قادها … فنافس وسابق نحوها كل سابق
وان كنت ممن على حرا فارض بالدنى … فما الدون يرضي الحرين عند العلا
رعى الله من امسى واضحى مشمرا … لنيل المعالي قاطعا كل علايق
الي ان علا فوق المعالي في العلا … ونال الغني من قرب مولى الخلايق

Copyright © King Saud University